263 - (قوله) " أما إذا قال المروي عنه لا أعرفه إلى آخره " ( ) .

حاصله أنه يعمل بالخبر لأن الراوي جازم بسماعه قال ابن شاهين (1) بلغني عن أبي بكر الأثرم قال قلت لأحمد بن حنبل يضعف الحديث عندك أن يحدث الثقة عن الرجل ويسأل (2) عنه فينكره أو لا يعرفه ؟ فقال لا قد كان معمر يروي عن ابنه عن نفسه عن عبد ا بن عمر " (3) .

وحكى ابن الأثير ثلاثة (4) مذاهب أحدها هذا .

وثانيها أنه يبطل العمل به وثالثها التفصيل في الشيخ فإن (5) كان رأيه يميل إلى غلبة نسيان وكان ذلك عادته في محفوظاته قبل (6) رواية غيره عنه وإن كان رأيه يميل إلى جهله [أصلا] (7) بذلك الخبر رد فقل ما ينسى الإنسان شيئا حفظه نسيانا ألا يتذكر بالتذكر والأمور تبنى على الظاهر لا على النادر وحنئذ فللشيخ